

تفسير البيضاوي

47 - { ونضع الموازين القسط } العدل توزن بها صحائف الأعمال وقيل وضع الموازين تمثيل لإرصاد الحساب السوي والجزاء على حسب الأعمال بالعدل وإفراد { القسط } لأنه مصدر وصف به للمبالغة { ليوم القيامة } لجزاء يوم القيامة أو لأهله أو فيه كقولك : جئت لخمس خلون من الشهر { فلا تظلم نفس شيئاً } من حقها أو من الظلم { وإن كان مثقال حبة من خردل } أي وإن كان العمل أو الظلم مقدار حبة ورفع نافع { مثقال } على { كان } التامة { آتينا بها } أحضرناها وقرئ { آتينا } بمعنى جازينا بها من الإيتاء فإنه قريب من أعطينا أو من المؤاتاة فإنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء وأثبتنا من الثواب وجئنا والضمير للمثقال وتأنيته لإضافته إلى الـ { حبة } { وكفى بنا حاسبين } إذ لا مزيد على علمنا وعدلنا